المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد05/العـدد: 04 (ديسمبر2023)، ص ص 257 - 272

الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي خلال عمله داخل المؤسسات التعليمية بمدينة مصراتة

Challenges Facing Psychological Counsellors during their work within Educational Institutions in the City of Misurata

د/ عائشة عبد العالى الكبير [١]، د/ غزالة مصطفى الطيف [٢]
[١] كلية الآداب جامعة مصراته ، ليبيا ashialakabeir@gmil.com
[٢] كلية الآداب جامعة مصراته ، ليبيا g.eltayef@art.misuratau.edu.ly

تاريخ الاستلام: 2023/09/22 تاريخ القبول: 2023/11/20 تاريخ النشر: 2023/12/25
Doi: 10.21608/GFSC.2023. 332668

مستخلص البحث:

إن العصر الحالي مليء بالتغيرات التي لها تأثيرات واسعة النطاق على الأفراد، مما يجعلهم يشعرون بالتوتر والقلق وعدم الراحة النفسية. يعد الإرشاد النفسي أحد الأساليب المستخدمة لتقليل الضغوط النفسية، ويعتبر من الأساليب المهمة في الممارسة النفسية الحديثة فيعتبر التعليم مجالاً ذا أهمية كبيرة على مستوى الأفراد والمجتمعات الحديثة، حيث يساهم المرشد النفسي في نجاحه. إلا أن المرشدين يواجهون صعوبات وعقبات مختلفة أثناء عملهم في المؤسسات التعليمية.

تتمحور مشكلة البحث حول ما توصلت إليه العديد من الدراسات التي تشير إلى أن المرشد النفسي يواجه العديد من المعوقات والتحديات، خاصة وأن هذه المهنة حديثة العهد نسبياً في مؤسساتنا التعليمية. وقام الباحثون بإجراء مسح للتعرف على المشاكل التي قد يواجهها المستشارون وتكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية قطاع التعليم ودوره في بناء المجتمعات وتقدمها.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات، المرشد النفسي ،المؤسسات التعليمية.

المؤلف المرسل: عائشة عبد العالي الكبير، Email: ashialakabeir@gmil.com

Abstract:

The current era is full of changes that have wide-ranging effects on individuals, causing them to feel stressed, anxious, and mentally uncomfortable. Psychological counselling is one of the methods used to reduce psychological stress, considered an important technique in modern psychological practice

Education is a field of great importance along the lines of individuals and modern societies, where a psychological counsellor contributes to its success. However, counsellors face various difficulties and obstacles during their work in educational institutions.

The research problem focuses on the findings of many studies indicating that psychological counsellors encounter numerous obstacles and challenges, especially considering that this profession is relatively new in our educational institutions. The researchers conducted a survey to identify the problems that counsellors may face.

This study's significance lies in the importance of the education sector and its role in building and advancing societies.

The study aimed to identify the most significant challenges facing psychological institutions in the city of Misurata.

The study was conducted in the city of Misurata in the fall of 2022 and targeted school counsellors in primary and secondary educational institutions.

After conducting a survey among the counsellors about the most significant challenges hindering their performance, the study's results were as follows:

The paragraph "Lack of training and the type of academic qualification held" obtained the higher percentage at 96%.

The paragraph "Lack of psychological tests and measures for diagnosis and treatment" obtained a percentage of 95%.

The paragraphs are ranked from highest to lowest percentage

Key words: Difficulties, psychological counsellor, educationalinstitutions.

مقدمة:

نشهد كل يوم تطوراً كبيراً في جميع المجالات، فالتقدم العلمي والتكنولوجي في زيادة، وذلك للحصول على المتطلبات اللازمة للتغير والتطور ومواكبة ما يستجد في مجال التطور العلمي في شتّى المجالات.

العصر الحالي مليء بالتغيرات التي لها آثار واسعة على الأفراد، والتي قد تشعرهم بالتوتر والضيق وعدم الشعور بالراحة النفسية.

قد زاد الاهتمام بالصحة النفسية، حيث أشار (الدهراوي، ٢٠٠٩: ١٩) أنه نشأ اهتمام كبير بحاجات الفرد وقدراته واستعداداته، وضرورة فهم اتجاهه وقيمه، وخفض توتره النفسي الذي تتعرض إليه نتيجة المشكلات التي يواجهها.

الإرشاد النفسي من الأساليب المتبعة في خفض التوتر النفسي، حيث يعتبر من التقنيات المهمة في الممارسة السيكولوجية الحديثة. (الكفافي، ١٩٩٩: ١١)

ويعد مجال التربية والتعليم من المجالات المهنية ذات الأهمية الكبرى في حياة الأفراد والمجتمعات وعند الحديث عن مجال التربية والتعليم لا يمكن أن يغفل دور الإرشاد والمرشد النفسي، وذلك لما له من دور في مساعدة الأفراد على معرفة ذواتهم من جهة ومعرفة متطلبات المحيط الخارجي من جهة أخرى، والوصول به إلى إيجاد حلول مناسبة تحقق له التوافق النفسي والاجتماعي. (فنطازي، ٢٠٠٧: ٢٥)

يواجه المرشد النفسي خلال عمله في المؤسسات التعليمية العديد من الصعوبات والمشكلات والتي منها المعقد، ومنها البسيط، فهي مهنة إنسانية تهتم بمحور العملية التعليمية (الطالب)، فمهنة المرشد النفسي لها دور كبير في تطوير وتقديم خدمات ذات أهمية كبيرة في تطوير مجال التربية والتعليم، فالمرشد يقدم العنوان والمساعدة للطلاب، مما يساعدهم في إشباع حاجاتهم وحثّهم على التحصيل العلمي وتقوية أواصر الترابط بينهم وبين معلميهم وفي أثناء ممارسة عمله يصطدم بمشكلات تعترض عمله، ودوره في الحد من المشاكل داخل المؤسسات التعليمية منها ما يتعلق بالطلبة وأولياء الأمور ومنها ما يتعلق بالجوانب المادية والبشرية، وكذلك لا يمكن إغفال المعوقات المهنية والإدارية والتنظيمية.

وأكدت الدراسات والبحوث أن هناك كثير من المعوقات والمشكلات التي تواجه المرشد النفسي، ففي دراسة عبيد (٢٠١٥) والتي درست معوقات الإرشاد التربوي في

المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين، حيث توصلت إلى أن المرشد النفسي لا يملك الدعم المادي لسد احتياجات بعض الطلبة، وقد تحصلت على أعلى نسبة، بينما تحصلت الفقرة تكليف المرشد بأعمال ليست من اختصاصه على نسبة عالية أيضاً، وفي دراسة أخرى لجاسم (٢٠١٧) حول المشكلات التي يواجهها الإرشاد النفسي في المدارس حيث توصلت إلى نتيجة مفادها أن هناك العديد من المشاكل التي تواجه المرشد النفسي أثناء قيامه بعمله داخل المؤسسات التعليمية.

وفي دراسة أخرى لكاظم (٢٠١٠) حول المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس بمحافظة بابل، حيث توصلت كذلك إلى عدة نتائج أهمها عدم وجود وعي بدور الإرشاد ومدى تأثيره على المجتمع بشكل عام وعلى المدرسة بشكل خاص، وكذلك ضعف العلاقة بين المرشد التربوي وأولياء أمور الطلبة، وأيضاً عدم تخصيص غرفة للمرشد مما يحول بينه وبين أداء عمله.

وفي دراسة أخرى للطوقين (١٩٩٠) أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المرشدين المؤهلين وغير المؤهلين. (فنطازي، وكريمة، ٢٠١٠: ٢٠)

٢. مشكلة الدراسة:

أكدت العديد من الدراسات أن المرشد النفسي يواجه الكثير من المعوقات والمشكلات، منها ما يتعلق بالعملية الإرشادية، ومنا ما يتعلق بالإمكانيات وتحديد الأهداف والتنفيذ والتمويل، ومنها ما يتعلق بشخصية المرشد نفسه.

ومن خلال الاستطلاع الذي قامت به الباحثات لبعض المرشدين النفسيين داخل المؤسسات التعليمية أفاد الكثير منهم أن هناك العديد من المشكلات تحول دون أدائه لعمله، مما زاد من أهمية إجراء دراسة من أجل التعرف على أهم معوقات عملية الإرشاد النفسي لدى المرشدين النفسيين لكي يساعد المهتمين بالعملية الإرشادية في الحد والتغلب على الكثير منها، وتنحصر مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما هي أهم المعوقات والصعوبات التي تواجه المرشد النفسي داخل المؤسسات التعليمية بمدينة مصراتة؟

٣. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية قطاع التعليم وتطويره، ودور ذلك في الارتقاء بالمجتمع، فالموارد البشرية تعتبر الأهم في العملية التعليمية والتعرف على مشكلاتها والمساهمة في اتجاه حلول لها يزيد من أهمية الدراسة الحالية، فاقتراح حلول وأفكار جديدة يساهم في تحسين العملية الإرشادية والتعرف على السياسات والمعوقات الإرشادية وعلاجها يعتبر ذا أهمية بالغة في المجال التعليمي والمهني، كما أن الكشف على السلبيات والمعوقات الإرشادية وعلاجها يعتبر ذا أهمية بالغة في المجال التعليمي والمهني، كما أنه يؤدي بدوره إلى التخطيط السليم للبرامج الإرشادية، كما أن ندرة البحوث والدراسات فيما يتعلق بالصعوبات والمشكلات يزيد من أهمية هذه الدراسة.

٤. أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه المرشد النفسي خلال عمله داخل المؤسسات التعليمية بمدينة مصراتة.

٥. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: مدينة مصراتة.
- الحدود الزمنية خريف (٢٠٢٢م).
- الحدود البشرية: المرشدين النفسيين في المؤسسات التعليمية.

٦مصطلحات الدراسة:

- **صعوبات الإرشاد النفسي:**

هي تلك المعوقات والعقبات التي تواجه المرشدين النفسيين أثناء القيام بعملهم الإرشادي.

- **التعريف الإجرائي:**

هي المشكلات والمعوقات التي تعيق الاخصائي النفسي المدرسي على أداء عمله.

- **الإرشاد النفسي:**

هو عملية واعية ومستمرة بنّاءة ومخططة تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يفهم نفسه ويحللها، ويفهم ميوله واستعداداته وقدراته ونواحي نبوغه ونواحي قصوره المتاحة، واتجاهاته النفسية وخبراته ومشكلاته وحاجاته، وأن يستخدم وينمي

كل إمكانياته إلى أقصى حد مستطاع عن طريق مواهبه وذكائه في ضوء خبراته ورغبته في عمل ذلك. (زهران، ١٩٩٨: ١٨٩)

- **تعريف المرشد النفسي:**

عرفه روستلان بأنه (هو الشخص المسؤول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهو فحص في التوجيه، ويعتبر أقدر الناس على جمع كافة المعلومات والبيانات التي تخص الطالب واستغلالها أحسن استغلال بغرض توجيهه وذلك بالاعتماد على مبادئ وتقنيات علم النفس. (فنطازي وكريمة، ٢٠١١: ٩١)

- **التعريف الإجرائي للمرشد النفسي:**

حدد المرشدين النفسانيين في البحث الحالي بالمرشدين النفسيين المتواجدين في المؤسسات التعليمية (تعليم أساسي – ثانوي) بمدينة مصراتة لسنة ٢٠٢٢.

٧. الإطار النظري:

- **الإرشاد النفسي المدرسي**

يعتبر الإرشاد المدرسي من أهم الخدمات التي تقدمها المؤسسات التعليمية في الوقت الحالي، وذلك للوصول إلى التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للتلاميذ والطلاب، وكذلك من أجل استغلال قدراتهم وإمكانياتهم الاستغلال الأمثل وصقل شخصياتهم بما يتوافق مع تطورات العصر الحديث والتغيرات التي تحدث في جميع النواحي الاجتماعية والتكنولوجية.

- **تاريخ الإرشاد المدرسي:**

يعتبر برنامج التوجيه المنظم حديث النشأة، ففي توجيه وإرشاد الأبناء، وبعد ذلك كان للفلاسفة اهتمام بعملية إعداد المواطن إعداد ملائماً لأداء مهامه في المستقبل فقد دعا أفلاطون في جمهوريته إلى ذلك، وذهب إلى القول إن الحكومة المنشودة لابد وأن تقوم على بيان الطبائع بين الناس. (عبدالعزيز وعطوة، ٢٠٠٩: ١٢)

وأكدت الكثير من الدراسات على أن للعوامل السياسية والاقتصادية دور هام وكبير في بلورة مفهوم الإرشاد المدرسي، حيث تطورت حركة التوجيه والإرشاد المهني في ثلاث مراحل، كما يلي:

- مرحلة التركيز على التوجيه المهني.
- مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي.
- مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية.

الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي، والتي منها:

- عدم وضوح دوره وكثرة إعداد الطلبة في المدرسة.
- ضعف الإعداد الأكاديمي والعملي.
- اختلاف في المستويات الدراسية. (العزة، ٢٠٠٠: ٢٠٢)

الصعوبات التي تتعلق بالطلبة، وهي كالآتي:

- غياب وعي الطلبة بأهمية العمليات الإرشادية.
- عدم فهم طبيعة عمل المرشد.

الصعوبات التي ترتبط بأطراف العملية التربوية، وهي كالآتي:

- صعوبات تتعلق بالإدارة المدرسية والمعلمين.
- غياب التواصل بين المرشد والطلبة والإدارة المدرسية.

صعوبات تتعلق بأولياء الأمور:

- ضعف الاتصال بأولياء الأمور ونقص الوعي النفسي لديهم.
- عدم اهتمام الآباء بمشاكل الأبناء.
- تقصير المرشد في توضيح دوره الإرشادي.
- وجود حاجز نفسي من الوالدين وأبنائهم فيخاف الطالب من استدعاء ولي أمره.
- ضعف اهتمام الآباء بمتابعة مشكلات أبنائهم. (عزت، العزة، ٢٠٠٤: ١٦٤)

صعوبات تتعلق بالمعلمين:

- عدم رغبتهم في التعامل مع المرشد النفسي.
- عدم فهم طبيعة عمل المرشد النفسي.
- عدم تحويل الطلبة المحتاجين إليه.

- اعتمادهم عليه اعتماد مطلق في حل مشكلات الطلبة.
- عدم إيمانهم بجدوى العمل الإرشادي.
- سوء العلاقة بين بعض المعلمين والمرشد النفسي. (العزة، ٢٠٠٩: ٢٠٨)

الأسس التي يعتمد عليها الإرشاد النفسي لإنجاح العملية التعليمية:

إثارة دافعية الطلبة نحو الدراسة.

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- توجيه وإرشاد الطلبة إلى الطرق الدراسية الصحيحة.
- مساعدة الطالب على التكيف مع الذات والأسرة والمجتمع.
- مساعدة الطالب في التغلب على المشكلات الخاصة بالنمو العادي والانفعالي والاجتماعي.
- تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني لمساعدة الطلبة على الاختيار المهني المناسب لميولهم وقدراتهم واتجاهاتهم. (عبدالعزيز وعطوى، ٢٠٠٩: ١٣)

المرشد النفسي:

إن عملية التوجيه والإرشاد عملية متكاملة ومنظمة، حيث يقوم بهذه العملية فريق مختص ويتحمل كل عضو في الفريق المسؤولية في تقديم الخدمات التي تساهم في إنجاح عملية الإرشاد.

المرشد النفسي الطلابي:

منذ خمسينات القرن الماضي هناك تزايد في الاهتمام بدور المرشد النفسي الطلابي، ففي عام ١٩٥١م ظهر مصطلح الإرشاد النفسي، وترى جمعية علم النفس الأمريكية إن ارتباط الإرشاد النفسي بحاجات المجتمع قد أدّى إلى أن يكون عمل المرشد في حالة تغيير مستمر، وعلى المرشد النفسي أن يبحث باستمرار عن الأساليب التي تساعده على تحقيق دوره بنجاح، ولكن البداية الحقيقية لعمل المرشد الطلابي كانت على يد وليامسون في كتابه كيف ترشد الطلبة في عام ١٩٣٩م، وفي عام ١٩٥٢ اندمج الاتحاد القومي للتوجيه المهني مع الاتحاد الأمريكي لمرشدي المدارس، كما استمر الاهتمام

بالإرشاد الطلابي من خلال ازدياد عدد المرشدين وزيادة فرص تأهيلهم وتدريبهم ليتمكنوا من شغل المراكز العامة في مجال التوجيه والإرشاد. (الزغبي، ٢٠٠٣: ٢٧٣)

خصائص ومواصفات المرشد النفسي:

- الرغبة المهنية والإخلاص في العمل.
- حب المهنة والإخلاص في العمل.
- القدرة على فهم المسترشد والتعاطف معه.
- روح المرح والشفافية مع المسترشد.
- الاتزان الانفعالي والتحلي بالصبر.
- سعة الأفق والتسامح على المسترشد.
- الذكاء الاجتماعي وحسن المظهر. (سليمان، ٢٠١٥: ٣٠)

مسؤوليات المرشد النفسي:

يعتبر المرشد النفسي الطلابي المسؤول الأول من عملية التوجيه والإرشاد النفسي في المدرسة، فقد أصدرت رابطة النفسيين الأمريكية في عام ١٩٦٢م اللائحة العام لمهام المرشدين النفسي في المدارس والتي منها:

- القيام بعمليتي الإرشاد النفسي الفردي والجمعي مستخدماً الأساليب النفسية اللازمة لذلك.
- التعاون مع هيئة موظفي المدرسة، حيث يقدم المرشد النفسي المشورة للمدرسين ومدراء المدارس.
- تقديم المعلومات والبيانات التي توضح للطلاب الفرص التعليمية المتاحة أمامهم.
- إجراء الاختبارات النفسية اللازمة عندما تدعى الحاجة إليها، وذلك لتشخيص بعض الاضطرابات النفسية أو الميول والاتجاهات والصعوبات التعليمية.
- الإرشاد الوقائي للطلاب وذلك من خلال المحاضرات.
- الاهتمام بمجالات التأخر الدراسي.

- الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين وحل مشكلاتهم.
- تشجيع الطلاب على المشاركة في المناشط المدرسية.
- مساعدة الطلبة في الوصول إلى مستوى من التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي.
- التعاون مع أولياء الأمور فيما يتعلق بأبنائهم.

(الزغبي، ٢٠٠٣: ٢٨٣)

٨. الدراسات السابقة:

زينب كاظم حاسم، (٢٠٠٩-٢٠١٠)، المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس الثانوية في محافظة بابل:

عينة البحث مكونة من (٢٠) مرشد (٢٠) مرشدة، معلمون بالمدارس المتوسطة.

ولقد كانت منهج البحث المنهج الوصفي، ولقد استخدم التكرارات والوسط المرجح ومعامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية كوسائل إحصائية للاستخراج النتائج.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها هو عدم وجود وعي عن دور الإرشاد التربوي ومدى تأثيره على المجتمع بشكل عام وعلى المدرسة بشكل خاص وأن هناك ضعف في العلاقة بين المرشد التربوي وأولياء أمور الطلبة وعدم وجود تخصص خاص به.

الصعوبات التي تواجه عمل المرشد التربوي في مدارس مركز محافظة البصرة، أجري هذا البحث للتعرف على الصعوبات التي تواجه عمل المرشد التربوي في مدارس مركز البصرة، وكانت عينة البحث مكون من (٥٠) مرشد (٣٠) مرشدة تربوية، يعملون في مدارس المحافظة.

ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي للوصول للنتائج وتحليلها وتفسيرها، ولقد استخدم الباحث التكرارات والوسط المرجح ومعامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية، كوسائل إحصائية للوصول على نتائج، ولقد توصل الباحث إلى عدّة نتائج أهمها افتقار مكتب المرشد التربوي إلى الاختبارات والمقاييس النفسية، وازدحام الطلبة في الصفوف الدراسية، وعدم اهتمام الأصل بمشكلات أبنائهم.

لحبيب بن عربية، الصعوبات التي يواجهها الاخصائي النفسي في المؤسسات التربوية بولاية تلمسان.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع الارشاد النفسي التربوي في المؤسسات التربوية والتعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بصفته الاخصائي النفسي في هذه المؤسسات، وأبرز المشاكل والصعوبات التي يواجهها واقتراح بعض الحلول لمعالجتها، وكانت عينة البحث قد شملت (٩١) مستشار توجيه وارشاد مدرسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد خلصت الدراسة إلى أن مستشار التربية والإرشاد المدرسي له دور كبير في العملية التربوية، كما أنه يواجه عدة صعوبات وعراقيل في مساره المهني.

عبدالقادر أبوبكر ساسي، (٢٠١٥)، بعض المشكلات التي تواجه الاخصائي النفسي الاجتماعي في المدارس الثانوية في مدينة ترهونة.

هدف البحث إلى التعرف على بعض المشكلات التي تواجه الاخصائي النفسي والاجتماعي في المدراس الثانوية بمدينة ترهونة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٢٤) أخصائي من الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المدارس الثانوية بمدينة ترهونة، وتمثلت أدوات البحث في عمل استبيان كأداة لجمع البيانات، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على أن أهم المشكلات التي تحصلت على أعلى نسبة (٧٥%) وادنى نسبة (٣٧%).

٩. منهج الدراسة وإجراءاتها الميدانية

تناولت الباحثتان في هذا الفصل الخطوات المنهجية التي تم اتباعها في الدراسة الميدانية بداية من المنهج، ووصف الدراسة ومبررات اختياره، وكيفية اختيار العينية، وكذلك الأداة والأساليب الإحصائية المناسبة، والتي تم استخدامها في الوصول إلى النتائج.

- **المنهج:**

يعتبر المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لهذه الدراسة، ولذلك تم اعتماده للوصول إلى النتائج بعد جمع البيانات والمعلومات، لأنه يساهم في وصف المشاكل واتخاذ الإجراءات والخطوات اللازمة من خلال تفسير النتائج وتحليلها.

- **مجتمع الدراسة:**

تم إجراء هذه الدراسة على المرشدين النفسيين بمدينة مصراتة، ويبلغ عددهم (٣٦٣) مرشد ومرشدة وقد تم الحصول على هذه الإحصائية من وزارة التربية والتعليم بمدينة مصراتة.

والجدول رقم (١) التالي يوضح عدد المرشدين بمدينة مصراتة

المكتب الخدمي	عدد المرشدين	النسبة المئوية
ذات الرمال	٥٠	%١٣
شهداء الرميلة	٦٢	%١٧
طمينة	٢٨	%٧
الزروق	٤٧	%١٣
زاوية المحجوب	٣٩	%١٠
رأس الطوبة	٥٠	%١٣
الكراريم	٤٦	%١٢
أبو قرين والمناطق المجاورة	٢١	%٥
الغيران	٢٠	%٥
المجموع	٣٦٣	%١٠٠

- **عينة الدراسة:** تم إجراء الدراسة في مدينة مصراتة المركز، حيث تضم (١٦٢).

جدول رقم (٢) يوضح عدد أفراد العينة.

المكتب الخدمي	العدد	النسبة المئوية
ذات الرمال	٥٠	%٣٠
شهداء الرميلة	٢٠	%١٢
شهداء الطوبة	٥٠	%٣٠
المجموع	١٢٠	%٧٢

- **مبررات اختيار العينة:**

أجريت هذه الدراسة في الفرع البلدي مصراتة المركز، وذلك لعدّة اعتبارات منها أن مصراتة المركز تضم أكبر عدد من المرشدين، وذلك وفقاً للإحصائيات الصادرة للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م ،وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وقد بلغ عدد أفرادها (١٢٠).

- **أدوات البحث:**

للوصـول إلى نتـائج تتعلـق بموضـوع الدراسـة ومعالجـة مشـكلة الدراسـة، والوصول إلى أهدافها، استخدمت الباحثات استبيان حول أهم الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي.

تم إعداد اسـتبانة اسـتطلاعية مفتوحـة اشـتملت على مقدمـة توضح موضـوع البحث والغرض منه، وتم توجيه سؤال مفتوح كما يلي:

"ما هي الصعوبات التي تواجهك أثناء تأدية عملك؟".

سادساً- الاستبانة بصيغتها الأولية:

من أجل التوصل إلى الاسـتبانة بصـيغتها الأوليـة تـم تفريغ البيانـات وصـياغة الفقرات فقد تم صياغة (٦٤) فقرة.

- **صدق الأداة:**

لقد قامت الباحثتين بعـرض الاسـتبانة على مجموعـة مـن الخبراء مـن أجـل التعرف على الصدق الظاهري، ولقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين وعددهم (٦) خبراء، وعلى ضوء ملاحظات الخبراء تم تعديل بعض الفقرات وحذف بعضها.

وأخذت الاسـتبانة شـكلها النهائي مكونـة مـن (٣٠) فقرة يجاب عنها (نعم)، أو (لا)، وقد أضيفت بعض الفقرات من الدراسات السابقة، وبعض الكتب المتخصصة في مجال الإرشاد النفسي للمدرس.

- **ثبات الأداة:**

تـم حسـاب معامـل الثبـات باسـتخدام معامـل ارتبـاط بيرسـون بـين درجـات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، لعينة مكونة من (٣٠) مرشد باستخدام معادلة ارتباط بيرسـون، حصلت الباحثتين على معامل ارتباط مقداره (٠.٨٣) وتم تصحيحه بمعادلة ارتباط سبيرمان/براون، فأصبح مقداره (٠.٩٠) وهو معامل ثبات عالي مما يشير إلى أن الاستبانة لها استقرار واتساق داخلي عالي جداً يمكن الركون إليه والوثوق به.

تاسعاً- الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثات النسب المئوية كوسيلة إحصائية للوصول إلى نتائج البحث، وذلك لملائمتها أهداف البحث. والجدول رقم (٣) يبين نسبة كل فقرة

الجدول رقم (٣) فقرات الاستبيان

م	الفقرة	النسبة %
١	نقص في التدريب ونوع المؤهل العلمي الذي يحمله	%٩٦
٢	عدم توفر الاختبارات والمقاييس النفسية لتشخيص مشكلات الطلاب	%٩٥
٣	كثرة عدد الطلبة	%٩٣
٤	غموض دور المرشد للمعلمين	%٩٢
٥	النمط المتسيب أو المتسلط للإدارة	%٩٠
٦	تدني مستوى وعي الاسرة بأهمية عمل المرشد	%٨٩
٧	ضعف اهتمام الأسر بحضور مجلس الآباء والمعلمين	%٨٩
٨	تكليف المرشد بمهام غير ارشادية	%٨٦
٩	عدم توفر مكان لقيام المرشد بعمله ونشاطه	%٧٨

١٠. النتائج:

بعد فرز وتجميع الاستبيانات، تم استخراج النسب المئوية للفقرات التي حددها المرشد النفسي كصعوبات ومعوقات تعيق أداء عملهم على أكمل وجه، وكانت نسبة الفقرات قد رتبت من الأعلى إلى الأدنى، فقد كانت الفقرة الأولى بنسبة ٩٦%.

"نقص في التدريب ونوع المؤهل العلمي الذي يحمله"، هنا يشعر المرشدين بحاجتهم الماسة للتدريب العلمي والعملي في مجال تشخيص وعلاج الحالات التي يتعاملون معها.

ولقد أتت الفقرة "عدم توفر الاختبارات والمقاييس النفسية لتشخيص مشكلات الطلاب" بنسبة (٩٥%)، فهذه الأدوات هي التي يعتمد عليها المرشد في عمله ليحدد حجم وعمق المشكلة ويشخص التشخيص السليم.

ولقد أتت الفقرة "كثرة عدد الطلبة في المدرسة الواحدة بنسبة (٩٣%)، فمنذ فترة طويلة لم يتم بناء مدارس جديدة وأعداد الطلبة في ازدياد مستمر.

وبنسبة (٩٢%) أتت الفقرة "غموض دور المرشد للمعلمين"، وكذلك الفقرة "عدم ثقة الطلاب في المرشد النفسي بنفس النسبة (٩٢%) عمل المرشد النفسي جديد

لم يكن موجود في المدارس والمؤسسات التعليمية، ولا يوجد إلمام بطبيعة عمله ودوره في المؤسسات التعليمية.

ولقد أتت الفقرة "النمط المتسيب أو المتسلط للإدارة" بنسبة (٩٠%)، فالإدارة الناجحة هي التي تعطي أولويات الاهتمام لجانب الارشاد والعلاج النفسي الذي يقدم للطلبة لضمان جودة عملية التعليم التي يتلاقها الطلبة.

ولقد تحصلت الفقرتين "تدني مستوى وعي الأسرة بأهمية عمل المرشد" و"ضعف اهتمام الأسر بحضور مجلس الآباء والمعلمين" على نسبة (٨٩%)، فالأهل طرف شريك في العملية الإرشادية والعلاجية وطرف مهم جداً لأن الأهل هم المسؤولين على الأبناء مسؤولية مباشرة، فعدم اهتمامهم يضعف العملية الإرشادية.

وتأتي الفقرة "تكليف المرشد بمهام غير إرشادية بنسبة (٨٦%)، فوعي الإدارة مهم جدًّا بأهمية دور المرشد، فهي التي توفر بيئة عمل جيدة للمرشد إذا تفهمت دوره أو تعرقل عمل المرشد إذا لم تتفهم طبيعة عمله وتوكل إليه مهام أخرى.

تأتي الفقرة "عدم توفر مكان لقيام المرشد بعمله ونشاطه بنسبة (٧٨%)، فالمؤسسات التعليمية بناء قديم تم تصميمها بشكل تقليدي لم يراعي في تصميمه وجود مرافق عديدة.

ملاحظة: تمت الإجابة على هذه الفقرات الثمانية من قبل عينة البحث.

١١. التوصيات:

الاهتمام بإعداد وتأهيل المرشدين النفسيين.

- إقامة دورات وورش عمل خاصة بهم لإكسابهم المهارات والخبرات اللازمة لأداء عملهم على أكمل وجه.
- التشديد على وزارة التعليم بضرورة توفير الاختبارات والمقاييس اللازمة من أجل عملهم.
- توفير أماكن خاصة لعملهم ومجهزة بالكامل.
- إجراء أبحاث ودراسات تتعلق بالمرشد النفسي المدرسي.
- توعية الأهل والإدارة والطلاب بأهمية دور عمل المرشد النفسي

المراجع:

- عبد الهادي جودت، عزت والعزة (٢٠٠٤). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط٢، الأردن، دار الثقافة.
- العزة سعيد حسني (٢٠٠٩). دليل المرشد التربوي في المدرسة، ط١، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز سعيد، عطوي جودة عزت (٢٠٠٩). التوجيه المدرسي النفسي للصغار، ط٢، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.
- الزغبي، أحمد محمد (٢٠٠٣). التوجيه والإرشاد النفسي، ط٥، دمشق، دار الفكر العربي.
- سليمان علي السيد (٢٠١٥). علم النفس الإرشادي والعلاج النفسي، القاهرة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- الداهري، صالح حسن (٢٠٠٠). مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي، دار الكندي ومؤسسة حمادة، إربد، الأردن.
- كفافي، علاء الدين (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسي السري، دار الفكر العربي.